

## 311077 - انتشار الفواحش من علامات الساعة

### السؤال

هل هناك حديث حيث قال النبي فيه أن في نهاية الزمان سوف ينتشر الشذوذ الجنسي، ثم ينتشر التحرش الجنسي للأطفال، ثم تنتشر البهيمية؟

### ملخص الإجابة

لم نقف على حديث بهذا المحتوى والترتيب المذكور في السؤال؛ لكن وردت أحاديث تدل على أن من علامات الساعة انتشار الفواحش بين الناس.

### الإجابة المفصلة

لم نقف على حديث بهذا المحتوى والترتيب المذكور في السؤال؛ لكن وردت أحاديث تدل على أن من علامات الساعة انتشار الفواحش بين الناس.

ومن الأدلة على ذلك:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الْحَمْرُ، وَيُظْهَرَ الزُّنَا** » رواه البخاري (80)، ومسلم (2671).

وعن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَنَمٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو غَامِرٍ أَوْ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ، وَاللَّهُ مَا كَذَّبَنِي: سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « **لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ، يَسْتَجْلُونَ الْحِرَّ [أي الفرج، كناية عن الزنا] وَالْحَرِيرَ، وَالْحَمْرَ وَالْمَعَارِفَ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ [أي: جبل]، يَزُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ، يَأْتِيهِمْ - يَعْنِي الْفَقِيرَ - لِحَاجَةٍ فَيَقُولُونَ: ازْجِعْ إِلَيْنَا عَدَا، فَيُبَيِّتُهُمُ اللَّهُ، وَيَضَعُ الْعِلْمَ، وَيَمْسَحُ آخِرِينَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** » رواه البخاري (5590).

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ( لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَتَسَافَدُوا فِي الطَّرِيقِ تَسَافَدَ الْحَوِيرِ ) .

رواه البزار (345 / 6)، وابن حبان (15 / 169 - 170)، وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (1 / 867 - 869)، ثم ساق له شواهدا منها؛ ما رواه أبو يعلى في "المسند" (11 / 43 - 44) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَفْتِي هَذِهِ الْأُمَّةَ حَتَّى يَفُومَ الرَّجُلُ إِلَى الْمَرْأَةِ فَيَفْتَرِسَهَا فِي الطَّرِيقِ، فَيَكُونَ خِيَارَهُمْ يَوْمَئِذٍ مَنْ يَقُولُ: لَوْ وَارَيْتَهَا وَرَاءَ هَذَا الْحَائِطِ.» .

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَتَرْكَبَنَّ سَنَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شَبْرًا بِشَبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، وَبَاعًا بِبَاعٍ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دَخَلَ جُحْرَ صَبٍّ دَخَلْتُمْ، وَحَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ ضَاجَعَ أُمَّهُ بِالطَّرِيقِ لَفَعَلْتُمْ.» .

رواه الدولابي في " الأسماء والكنى " ( 2 / 731 )، وصححه الألباني في " السلسلة الصحيحة " ( 3 / 334 ).

نسأل الله برحمته أن يجنبنا وإياكم الفتن ما ظهر منها وما بطن.

والله أعلم.